

تقرير وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين
بشأن المشاركة في الاجتماع البرلماني الذي
نظمه الاتحاد البرلماني الدولي بالتعاون مع
البرلمان الدانماركي ، وذلك بمناسبة انعقاد "
الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الدول
الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن
تغيير المناخ " ، المنعقد في كوبنهاجن -
الدانمارك ، بتاريخ ١٦ ديسمبر ٢٠٠٩ م .

التقارير


تقرير وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين الذي شارك في الاجتماع البرلماني الذي نظمه الإتحاد البرلماني الدولي بالتعاون مع البرلمان الدانماركي وذلك بمناسبة انعقاد "الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغيير المناخ" والمنعقد في كوبنهاجن بتاريخ ١٦ ديسمبر ٢٠٠٩م، والمقدم من سعادة النائب علي سلمان أحمد رئيس الوفد، وسعادة العضو أحمد عبداللطيف البحر.

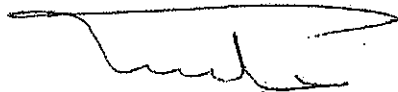
التاريخ: (الأحد) ٧ فبراير ٢٠١٠م

**صاحب المعالي السيد خليفة بن أحمد الظهراني الموقر
رئيس مجلس النواب رئيس اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،
فإنه ليسرنا أن نرفق لمعالكم تقرير وفد الشعبة البرلمانية المشارك
في الاجتماع البرلماني الذي عقد بمبنى البرلمان الدنماركي يوم
الأربعاء الموافق ١٦ ديسمبر ٢٠٠٩م بمناسبة انعقاد الدورة
الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية
بشأن تغير المناخ (cop 15).

وتفضوا معاليكم بقبول وافر التحيات


أحمد عبد اللطيف البحر
مجلس الشورى


علي سلمان أحمد
مجلس النواب
رئيس الوفد المشارك

مجلس النواب	مجلس الشورى
للعرض على الشعبة البرلمانية	
الوقت: ٥ // ١١	التاريخ: ٥ // ١٦ / ١٤٣٠



مملكة البحرين
الشعبة البرلمانية

تقرير

وفد الشعبة البرلمانية

المشارك في الاجتماع الذي عقده الاتحاد البرلماني الدولي
لمناسبة انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ (COP15)

كوبنهاجن - الدنمارك

١٦ ديسمبر ٢٠٠٩

COP15
PENHAGEN

مقدمة:

شكل الاجتماع البرلماني الذي عقد بمبنى البرلمان الدنماركي يوم الأربعاء الموافق ١٦ ديسمبر ٢٠٠٩م بمناسبة انعقاد الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (cop 15) فرصة أمام البرلمانيين للحصول على معلومات مباشرة بشأن القضايا الرئيسية وتوجهات (cop 15)، والتفاعل مع المفاوضين الحكوميين المعنيين بشكل مباشر في عملية صنع القرار في المؤتمر، والحصول على معرفة أفضل بشأن التوصيات التي اعتمدها الاتحاد البرلماني الدولي في مجال العمل البرلماني فيما يتعلق بتغيير المناخ، بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر حول المتابعة البرلمانية لقمة المناخ (cop 15)، ولاسيما عند عملية التصديق، كون النتائج التي ستمخض عن الاجتماع ستتضمن الاتفاق على إستراتيجية لضمان فاعلية العمل البرلماني بشأن تغيير المناخ بما في ذلك التنفيذ السريع لنتائج (cop15).

وتهدف محادثات كوبنهاجن إلى الاتفاق على حدود صارمة للانبعاث للحفاظ على تغير المناخ عند مستوى يمكن السيطرة عليه وعلى آلية للنقل الفعال لتكنولوجيا تخفيض الانبعاثات من الدول الغنية إلى الدول النامية.

أعضاء الوفد المشارك:

▪ سعادة الشيخ علي سلمان أحمد (رئيس الوفد)
عضو لجنة المرافق العامة والبيئة – مجلس النواب

▪ سعادة السيد أحمد عبد اللطيف البحر
عضو لجنة الخدمات – مجلس الشورى

المرافق الإداري والإعلامي:

▪ السيد يوسف يعقوب مرهون
رئيس شؤون الإعلام – مجلس الشورى

أهداف الاجتماع:

١. الحصول على معلومات مباشرة بشأن القضايا الرئيسية وتوجهات (cop 15).
٢. التفاعل مع المفاوضين الحكوميين المعنيين بشكل مباشر في عملية صنع القرار في المؤتمر.
٣. الحصول على معرفة أفضل بشأن التوصيات التي اعتمدها الاتحاد البرلماني الدولي في مجال العمل البرلماني فيما يتعلق بتغيير المناخ.
٤. تبادل وجهات النظر حول المتابعة البرلمانية لقمة المناخ (cop 15)، ولاسيما عند عملية التصديق، كون النتائج التي ستتمخض عن الاجتماع ستتضمن الاتفاق على إستراتيجية لضمان فاعلية العمل البرلماني بشأن تغيير المناخ بما في ذلك التنفيذ السريع لنتائج (cop15).

طبيعة عمل الاجتماع:

تم استعراض جميع بنود جدول الأعمال في جلسة عامة، بمشاركة خبراء دوليين بارزين ومسؤولين من الأمم المتحدة وخارجها، حيث أخذ الاجتماع الطابع التفاعلي، من خلال طرح الأسئلة والاقتراحات والبيانات المقنضبة التي صبت جلها في خاتمة إنقاذ العالم من ظاهرة التغير المناخي، هذا ولم يتبنى الاجتماع وثيقة ختامية رسمية.

الجلسة الافتتاحية:

كلمة السيد بن جريب رئيس الاتحاد البرلماني الدولي:

أفتتح الاجتماع بكلمة لرئيس الاتحاد البرلماني الدولي السيد بن جريب الذي شدد فيها على أهمية الدور الذي تلعبه البرلمانات العالمية في تنفيذ القرارات التي سوف تتمخض عن مؤتمر قمة المناخ، مؤكدا على أن كوبنهاجن تعتبر المحطة الأخيرة لمعالجة مشكلة المناخ .

وذكر رئيس الاتحاد البرلماني الدولي بأن محادثات قمة المناخ قد أظهرت الجهود المبذولة للتوصل إلى خطة طموحة وفعالة ونزيهة لا تتوقف في كوبنهاجن، مشيرا إلى

أن التجمع البرلماني الذي يقيمه الاتحاد البرلماني الدولي يقدم شهادة بليغة على وجود وعي برلماني عالمي والتزام للتصدي لهذا التحدي الأكثر إلحاحا في العالم. وأكد بن جريب بأن الاتحاد البرلماني الدولي يجب أن يضطلع بدور رئيسي في تعزيز التعاون بين البرلمانات والأمم المتحدة في مجال تغير المناخ، تماما كما هو الحال في العديد من المجالات الأخرى، مشيرا إلى صفة المراقب التي منحتها اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية للاتحاد البرلماني الدولي كخطوة أولى.

كلمة السيد ثور بيدرسن ، رئيس البرلمان الدانمركي:

بدأ السيد بيدرسن كلمته بالإشارة إلى الديمقراطية الدنماركية التي يعود تاريخها إلى 1849م، المبنية على مبادئ الحقوق المدنية، ولا سيما حرية التعبير الذي يعتبر أمرا أساسيا في الديمقراطية الدانمركية، والمساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة، وحرية الدين.

وأشار بيدرسن خلال كلمته بأنه وفقا لصندوق الأمم المتحدة للسكان - كان سكان العالم حوالي 1.6 مليار في عام (1900)، ونحن اليوم 6.8 مليار وسنكون 9.1 مليار في عام (2050) وهو ما يزيد عن 1.6 بليون نسمة إلى 9.1 مليار فقط في مائة وخمسين (150) عاما، مشيرا في الوقت نفسه بأن هذا الواقع يشكل تحديا لما يسببه النشاط البشري من عبء على المناخ، مضيفا بأن من الخطأ تجاهل مسألة تنظيم الأسرة، حيث كان ينبغي أن تدرج في المناقشات كجزء من حل واسع النطاق.

وتساءل السيد بيدرسن عن كيفية تحقيق أهداف البشر من دون تدمير البيئة؟، حيث أشار في هذا الصدد إلى أهمية الاستفادة من العقل البشري، واستثمار المزيد من الوقت والمال في البحث والتطوير.

كما أشار بيدرسن إلى تحد آخر وهو تدمير الغابات في جميع أنحاء العالم، ومن ضمنها غابات الأمازون المعروفة باسم "رئة العالم"، مؤكدا بأن هذا العمل بحاجة إلى تصدى لأنه يدمر البيئة ويساهم في تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري.

كلمة السيد محمد ناشيد رئيس جمهورية المالديف:

كما ألقى رئيس جمهورية المالديف السيد محمد ناشيد كلمة أشار من خلالها لما تشهده جمهورية المالديف من مشاكل بيئية جراء تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري، لافتا إلى أن الاحتباس الحراري يهدد بقاء دولته، موضحا بأن المالديف سوف تتخذ تدابير من أجل تقليل مخاطر الاحتباس الحراري، وذلك من خلال استخدام بديل للمواد التي تؤدي إلى زيادة ظاهرة الاحتباس الحراري.

وأشار ناشيد خلال كلمته إلى الإجراءات التي تتخذها المالديف بشأن تغير المناخ ، لافتا إلى أن مشاكل الطبيعة ليست مثل المشاكل السياسية التي يمكن حلها عن طريق حل وسط سياسي.

جلسات العمل البرلمانية:

بعدها تناول البرلمانون بالنقاش التفاعلي السياسات التشريعية المتعلقة بالمناخ ، كما تم طرح عدة أفكار حول أجندة ما بعد كوبنهاجن، وقد استعرض البرلمانون في هذا الخط بالنقاش تقاسم المسؤولية للمستقبل: الرقابة البرلمانية للعمل الحكومي بشأن تغيير المناخ.

وقد رأى البرلمانون خلال جلسة المباحثات بأن هناك حاجة لمزيد من التفهم لدور البرلمان في مراقبة عمل الحكومة، والتأثير على السياسات المتبعة في المفاوضات الحكومية الدولية، والتصديق على الاتفاقات الدولية، ووضعها موضع التنفيذ من خلال التشريعات المناسبة ومخصصات الميزانية.

وحدد المشاركون العديد من المبادرات التي يمكن اتخاذها لتعزيز هذا الدور، وذلك من خلال دراسة جميع مشاريع القوانين أمام البرلمان من منظور تأثيرها على تغير المناخ، بالإضافة إلى صياغة المؤشرات التي يمكن للبرلمانات قياس التقدم المحرز في برامج الحكومة للتصدي لتغير المناخ، والتأكد من أن التشريعات المتعلقة بتغير المناخ خاصة باحتياجات القطاعات الصناعية.

وقد أجمع المشاركون في دعوة الاتحاد البرلماني الدولي إلى الاضطلاع بدور قيادي في متابعة نتائج COP15، حيث إن الاتحاد البرلماني الدولي يمكن أن يسهل تبادل

المعلومات والأمثلة الجيدة للعمل البرلماني، وبناء القدرات في البرلمانات للتصدي لتغير المناخ ، وتعبئة العمل البرلماني ، وتوفير أطر التشاور بين البرلمانيين.

ملاحظات ختامية من السيد ستين غادي رئيس لجنة البيئة والتخطيط الإقليمي البرلمان الدنماركي

أشار غادي إلى أن الاجتماع البرلماني الذي عقد اجتماع مثمر، لافتا إلى أنه أدرك بأن هناك قدرا كبيرا من حسن النية لدى البرلمانيين المشاركين في هذا الاجتماع لمكافحة تغير المناخ.

وقد تركزت ملاحظات غادي على مجموعة موضوعات بشأن تغير المناخ وهي: أولاً، أشار إلى أن الحقائق العلمية بشأن تغير المناخ قد لقيت قبولا واسعا، حيث لم تكن هناك مناقشة مسبقة للحقائق العلمية المسببة لذلك.

كما أكد على أن المناقشات وضحت بجلاء بأن تغير المناخ هو موضوع معقد، ومرتببط بعدة قضايا بما في ذلك الفقر، والحصول على الغذاء والأمن والتنمية، والتلوث، والظروف المعيشية للفقراء.

كما أشار إلى الآثار المترتبة على ارتفاع درجات الحرارة العالمية، والتي ناقشها العديد من المشاركين وطالبوا بالحد منها إلى أقصى درجة (2 درجة مئوية)، مؤكدا بأن هذا ليس كاف وإنما يحتاج العالم أيضا إلى خفض الارتفاع إلى حد أقصى وقدره 1.5 درجة مئوية.

ثانياً، شدد غادي على أنه من أجل التعامل مع تغير المناخ العالمي ، نحن بحاجة إلى وضع وتوظيف حلول عالمية، وقد أشار إلى أن المشاركون بعثوا برسالة قوية عن أهمية اعتماد اتفاق طموح وعادل وقانوني ملزم في اجتماع COP15، مضيفا بأنه لاحظ العديد من القضايا الأخرى المتعلقة بتغير المناخ العالمي وسلط الضوء عليها ، مثل إنشاء صناديق المناخ ، وإزالة الغابات ، والتكنولوجيا والتمويل.

ثالثاً، جرى التأكيد خلال المناقشات على ضرورة اتخاذ إجراءات عالمية ووطنية لمكافحة تغير المناخ، وقد تمت الإشارة إلى الدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه البرلمانيون في جميع أنحاء العالم من خلال وضع تشريع بشأن تغير المناخ في

الممارسة العملية، كما تم التأكيد أيضا على أن الحكم الرشيد هو الضرورة القصوى. وقد أشار غادي إلى أهمية وجود صلة قوية بين الخطط للحد من الكوارث والتكيف معها.

الرابعة، أعرب المشاركون عن الرأي القائل بأن أدوار البرلمانات في جميع أنحاء العالم لا تزال أساسية بعد نهاية COP15 وقد تم التأكيد على أهمية متابعة القرارات وقصص النجاح وتبادل الخبرات بعد COP15 وعلاوة على ذلك، تم التأكيد على أن دور الاتحاد البرلماني الدولي يجب أن يعزز في المستقبل من خلال التركيز على قضايا تغير المناخ والتعاون مع منظمات أخرى مثل جلوب الدولية. أخيرا، كان هناك توافق واسع النطاق على مواصلة التأكيد على الدور المهم للبرلمانيين في المفاوضات الجارية بشأن تغير المناخ.

مداخلات الوفد

مداخلة سعادة النائب الشيخ علي سلمان أحمد:

أشار سعادة النائب الشيخ علي سلمان أحمد بأن ليس أمام العالم خيار لوقف الأضرار البيئية الناتجة من التغير المناخي، مؤكدا على ضرورة المشاركة الفاعلة بين أفرار الأسرة الدولية وعدم تغيب أي طرف من الأطراف، وذلك بهدف تحقيق الإرادة المشتركة بأفضل صورة ممكنة لوقف التدهور البيئي الذي يعانيه العالم.

وأشاد سعادة النائب الشيخ علي سلمان أحمد في مداخلته بالنقاش الذي دار بين البرلمانيين في الاجتماع، مشيرا إلى أهمية أن يتطرق إلى جميع جوانب المشكلة (السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية) مؤكدا على ضرورة الحوار والنقاش حول فهم المشكلة وتحمل المسؤولية التاريخية، مع الأخذ في الاعتبار الإمكانيات المتوفرة لكل عضو من أعضاء الأسرة الدولية.

وأعرب في ختام مداخلته عن أمله في أن تتمكن قمة كوبنهاجن من الوصول إلى اتفاق ملزم عادل وواقعي، وموكدا على ضرورة تطبيق إجراءات صارمة بحق المتخلفين عن تطبيق الاتفاق.

مداخلة سعادة السيد أحمد عبد اللطيف البحر :

أكد سعادة السيد أحمد عبد اللطيف البحر خلال مداخلته على أهمية التعاون والتضامن الدولي و تفعيل دور المؤسسات العلمية والتعليمية ودعمها ماديا ومعنويا والرفع من قيمة الوعي البيئي(التربية البيئية) بخطورة هذه الكارثة التي لن تنحصر آثارها على بلد دون آخر.

مشيرا إلى أهمية الاستفادة من الخبرات المتراكمة لدى الدول المتقدمة في مجال معالجة ظاهرة الاحتباس الحراري، بالإضافة إلى تبادل المعرفة والخبرات بين الدول والمنظمات ذات الصلة في هذا المجال.

وتقم سعادة السيد أحمد البحر باقتراح إلى الأمانة العامة بالاتحاد البرلماني الدولي بتبني الممارسات والتجارب المتميزة التي عرضت من قبل الدول مثل البرازيل والمالديف ونيوزيلندا من أجل تقليل مخاطر الاحتباس الحراري وتداعياته، والتوسع في هذا النشاط لتشمل دولا أخرى في المستقبل، ومتابعة الأمانة العامة للاتحاد لتطبيق مثل هذه التجارب لتعميم الفائدة.

خلاصة المناقشات:

١. تم التأكيد على أن قمة المناخ التي عقدت في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن هي لحظة تاريخية حاسمة لوضع سياسة عامة فعالة للحد من تغير المناخ.
٢. تم التأكيد على أن الجهود المبذولة حاليا للحد من غازات الاحتباس الحراري (الدفينة) في الغلاف الجوي للأرض ليست كافية، وأن انبعاث الغازات الدفينة تحتاج إلى أن تخفض بشكل جذري بحيث تظل في مستوى نقطة التحول (أقل من ٢ درجة مئوية).
٣. تطابقت الآراء بأن تغير المناخ يحدث بالفعل، وأن انبعاثات الغازات الدفينة الحالية بالفعل ستتسبب لهذا الكوكب بمزيد من الاحتباس الحراري، وعلى الرغم من أن البلدان النامية هي الأقل مسؤولية عن انبعاثات الغازات الدفينة الحالية والتاريخية، فإنها بالفعل الأكثر تضررا من ظاهرة الاحتباس الحراري، وأن ذلك الوضع سيستمر في المستقبل ما لم يتم معالجة الوضع من الدول

- الصناعية عن طريق توفير التمويل الكافي للتكيف، في شكل منح، لمساعدة الدول النامية لمواجهة الأزمات إنسانية المتوقعة جراء هذه الظاهرة.
٤. تم التأكيد على أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في معالجة ظاهرة الاحتباس الحراري.
٥. ضرورة تشكيل لجان وطنية لمناقشة ظاهرة الاحتباس الحراري.
٦. التأكيد على أهمية المبادرة في تمحيص ومناقشة التشريعات المناخية.

توصيات الوفد:

١. عقد اجتماع بين لجنتي المرافق العامة والبيئة بمجلسي الشورى والنواب والوفد الحكومي الممثل لمملكة البحرين في مباحثات الأمم المتحدة لتغير المناخ، وذلك للتشاور معهم حول رؤية وتوجه مملكة البحرين في المجال البيئي، وما إذا كان هناك فراغ أو تعديل تشريعي يتوجب على مجلسي الشورى والنواب القيام به.
٢. يوصي الوفد بإرسال التقرير من قبل إدارة شؤون الشعبة البرلمانية الشعبة البرلمانية إلى الجهات المعنية بموضوع الاحتباس الحراري (وزارة الخارجية، وزارة شؤون البلديات والزراعة، وزارة المواصلات، الهيئة العامة لحماية الثروة البحرية والبيئة والحياة الفطرية، هيئة الكهرباء والماء، هيئة النفط والغاز، إدارة الأرصاد الجوية) والقيام بأخذ التغذية الراجعة من هذه الجهات إن وجدت.

انتهى

